

الصفقة قد جرت خلال شهري نيسان وايار ، ومن المرجح ان تكون قد ابرمت بعد ١ حزيران ١٩٧٠ . وهكذا فان احد افتراضين ( او مزيجا من الافتراضين ) يفرض نفسه :

( ١ ) ان بلدا غير ايران ، أصبح المصدر المباشر او غير المباشر للبترول الذي سينقل عبر اسرائيل والذي مكثها من تغيير مخططاتها وتوقعاتها حول الانبوب من سنتين الى اشهر قليلة ، ومن مشروع سياسي الهدف الى مشروع اقتصادي حي ، وذلك خلال اسابيع قليلة سبقت ١٩٧٠/٦/٨ .

( ٢ ) ان ايران بالذات وبالتخصيص الشركات الكبرى المعاملة فيها والتي لها مصالح ضخمة في البلدان العربية ، قررت الدخول في علاقة سرية موعدة ايضا مع اسرائيل تمكنها من استخدام الانبوب الاسرائيلي دون خشية ردود الفعل العربية بسبب احتمالها بالسرية التي توفرها العلاقة المظنة الجوانب .

مهما يكن من امر ، وسواء اجاء التفسير في الافتراض الاول او الثاني ، او الافتراضين معا ، فان مقادير ضخمة من النفط متناسب قريبا في الانبوب الاسرائيلي وهي مقادير لم تكن متوفرة قبلا ، اذ لم يكن منتجوها يجراون على ذلك .

**نظ من سيسمح باستخدام الانبوب بطاقته القصوى ؟**

متى تمت الاجابة ، لا بد من التحرك الصارم ضد مخالفتي احكام المقاطعة العربية والا خسرت التهديدات العربية البقية الباقية من قابليتها للتصديق خسارة نهائية .

لماذا قامت السلطات الاسرائيلية باصدار تصريحات حول توسيعات هائلة في مشروع انبوب نفط ايلات - عسقلان سنة ١٩٧٠ و ١٩٧١ ؟

السبب الاول هو تعطل خط التابلاين في ايار سنة ١٩٧٠ وتوقع ان يستمر هذا التعطل طويلا . والسبب الثاني هو ارتفاع ثمن استئجار ناقلات البترول سنة ١٩٧٠ والواضح من الجدول التالي حول ثمن الاستئجار للرحلة الواحدة لسنة ١٩٧٠ : كانون الثاني ١١٥ ، شباط ١٢٠ ، اذار ١٣٠ ، نيسان ١٣٢ ، ايار ١٢٩ ، حزيران ١٧٦ ، تموز ٢١٢ ، اب ٢١٤ ، ايلول ٢٥٢ ، تشرين الاول ٢٨٩ ، تشرين الثاني ٢٨٥ .

هذا الارتفاع حسبها املت اسرائيل سيغري شركات

ما يلي : « لقد ضاعفت اسرائيل درجة استخدام انبوبها من النفط الخام بتركيب محطة ضخ جديدة في النقب . وقد اصبحت سعة الانبوب الذي يمتد من ايلات في خليج العقبة الى عسقلان على المتوسط ٨٠٠٠٠٠٠ برميل يوميا . ومن المحتمل تأجيل اضافة مضخة اخرى تزيد سعة الانبوب الى اقصاها ، اي ١٤٢ مليون برميل يوميا بضعة سنين ، حسب قول المصادر في تل ابيب ، وذلك بانتظار ناقلات النفط التي اوصي عليها من اليابان » .

ولم يمض اسبوع على ذلك التصريح حتى جاء في المجلة نفسها عدد ٨ حزيران ١٩٧٠ ما يلي : « اسرائيل : لقد بدأ العمل على زيادة سعة انبوب نفط ايلات - عسقلان الى حددا الاقصى الى ١٤٢ مليون برميل يوميا بحيث تبلغ سعة الانبوب اقصاها في نهاية ١٩٧٠ او بداية ١٩٧١ ، وذلك طبقا لتصريح الشركة التي بنت الانبوب والذي نشره معهد البترول الاسرائيلي . وقد جرى مؤخرا مضاعفة السعة الى ٨٠٠٠٠٠٠ برميل يوميا عن طريق انشاء مضخة جديدة في النقب . ويقول المعهد ان مضخة اضافية سوف تركيب وان تسبا من المعدات التي اوصي عليها من سويسرا ، في طريقه الان الى اسرائيل . وفي هذه الاثناء يجري العمل على انشاء المضخة الجديدة » .

**نظ من سيسخدم الانبوب بطاقته القصوى ؟**

لو عدنا الان لمراجعة جميع مصادر النفط التي يمكن ان ينقل نفطها عبر انبوب ايلات - عسقلان لوجدنا ان كميات البترول التي يمكن ان ترسلها الى اسواق اوروبا عبر اسرائيل لا تزيد في اقصاها على ٢٥ مليون طن سنويا . وحتى لو ارسلت شركة الزيت الوطنية الايرانية كل انتاجها لعام ١٩٧١ والبالغ ٣٠٠٠٠٠٠ برميل ، وارسلت الشركات الصغيرة المستقلة ما تنتجه ( وهو لا يوازي انتاج الشركة الايرانية ) بالاضافة الى البترول المسروق من سيناء ، لا تصل هذه الكميات معا الى نصف السعة القصوى لانبوب ايلات - عسقلان والبالغة ١٤٢٠٠٠٠٠ برميل يوميا . هذه الحقائق تفرض استنتاجا واحدا ، الا وهو ان مصدرا كبيرا جدا للنفط قد قرر ان يتغسل بتروله الى اوروبا عبر اسرائيل ، او على الاقل ان الذين يشترون بترول بلد غني بالبترول قد عقدوا صفقة مع اسرائيل لنقل بترولهم عبر خط ايلات - عسقلان .

وهناك الكثير من الدلائل التي تشير الى ان هذه